# أثر غياب الأب في تحقيق التماسك الاجتماعي داخل الأسرة من وجهة نظر المرأة العاملة

طالب الدكتوراه: مالك العبيد كلية الآداب جامعة دمشق إشراف أ.د محمد العبدالله

**الملخص**

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف أثر غياب الأب في التماسك الاجتماعي داخل الأسرة، وفيما إذا كان هناك فروق في التماسك الاجتماعي بين النساء العاملات وغير العاملات ممن يعانين من فقدان الأب بسبب (وفاة أو طلاق)، مع تعرف مستوى التماسك الاجتماعي لديهن. استخدم الباحث مقياس التماسك الاجتماعي من إعداده بعد استخراج خصائصه السيكومترية ليناسب عينة الدراسة التي بلغت 320 امرأة من نساء دمشق. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّطات درجات النساء على مقياس التماسك الاجتماعي وأبعاده تعزى لمتغيّر نوع الغياب (وفاة – طلاق)، إلا على بعدي التعاون والمسؤولية الاجتماعية توجد فروق لصالح متغير غياب(وفاة) ربما بسبب نظرة المجتمع السلبية للمرأة المطلقة على عكس نظرته للمرأة التي يغيب زوجها بسبب الوفاة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّطات درجات النساء على مقياس التماسك الاجتماعي تعزى لمتغيّر عمل المرأة (عاملة – غير عاملة) لصالح النساء العاملات وربما بسبب النظرة الايجابية التي يوليها المجمع للمرأة العاملة والتي تعزز التماسك الاجتماعي لديها بشكل أكبر من غير العاملة

**كلمات مفتاحية: التماسك الاجتماعي، غياب الأب، المرأة العاملة.**

# The Influence of the Absence of the Father on the Social Cohesion within the Family as Realized by Working Women


## Abstract

The current study aimed at recognizing the influence of the absence of the father on the social cohesion from the point of view of working women, and whether there are differences in social cohesion amongst working women and non-working women who suffer the loss of the father (because of death or divorce), in addition to recognizing the level of social cohesion amongst them. The researcher used the social cohesion criteria which he designed after eliciting their psychometric characteristics so that they can suit the research sample of 320 women from Damascus. The study reached the following conclusions:

1. There are no statistically significant differences amongst the average women grades on the criteria of social cohesion and its dimensions that can be attributed to the variable of the kind of absence (death – divorce). Only on the criteria of social cooperation and social responsibility, there are differences in favor of the variable of absence (because of death), possibly because of the negative societal view of the divorced women, as against the view of the woman whose husband is absent because of death.
2. There are statistically significant differences amongst women grades averages on the criteria of social cohesion due to the variable of woman's job (working – nonworking) in favor of working women, possibly because of the positive view by the society of the working woman, which consolidates her social cohesion more than it does for the non-working woman.


**Key words:** Social Cohesion – Working woman, Absence of the Father.

## 1 _ مقدمة البحث:

تعدّ الأسرة المكان الذي يتلقى فيه الطفل البذرة الأولى في تكوينه ونموه النفسي والفكري والعقلي والاجتماعي، و تتكوّن الأسرة عادة من أب وأم وأولاد، كلّ له دوره في تنمية الأسرة وتربية الأطفال. وتقع المسؤولية الكبرى تجاه الأطفال على عاتق الوالدين الأب والأم على حدّ سواء، بمعنى أخر يمكننا القول أن الوالدين هما الّذين يكوّنان الطفل ويزوّدانه بما يحتاج إليه من خبرات ومهارات لمواجهة الحياة، وبطبيعة الحال فإن هذه المسؤولية التربوية الملقاة على عاتق الوالدين موزعة الأدوار والصلاحيات بينهما ليسهل عليهما تربية أولادهما تربية متكاملة. ومتى غاب أحد الوالدين خلّف فراغا في دوره، مما يؤثّر سلبا على تربية الأطفال، مع وجود تفاوت في طبيعة الأثر الذي يتركه هذا الغياب على الطفل بالنظر إلى نوع الغياب( وفاة طبيعية – طلاق– العمل الدائم)، وفي ذات الإطار فإن غياب الأب أو الأم عن الأسرة بشكل غير عادي، أو لمدة أطول من المعقول، يخلف فراغًا نفسيًا وتربويًا تنعكس نتائجه السيئة على تماسك الأسرة ووحدتها والتحامها. فإذا كان غياب الأم بسبب العمل خارج البيت يتسبب في حرمان الأطفال من حقهم من العطف والحنان، فإن غياب الأب يترتب عنه علاوة على الحرمان من المدد العاطفي افتقاد الأسرة للمحور الجامع والراعي الأمين، الذي يمثل السلطة المادية والمعنوية التي تعمل على حفظ التوازن بين الرغبات، منعاً لحالة الفوضى والاضطراب.

وقد أشارت الدراسات أن العلاقة الدافئة بين الأب والابن تقيه من عوامل الخوف والقلق والعدوان، ويزيدً شعوره بعاطفة أبيه والثناء عليه وتشجيعه من

شعوره بالثقة في النفس وفي الآخرين من حوله (عبد الرازق،2001 :277)؛ لأن وجود الأب وسط أولاده من شأنه أن يدعم مفهوم المشاركة من أجل خلق مناخ صحي وسليم في العلاقات بين أفراد الأسرة جميعاً، وفي مثل هذا المناخ سوف يكون للأب دوره الفاعل والمؤثر في مساندة أبنائه على تحقيق الذات والصحة النفسية، كما تنمي هذه العلاقة ما لديهم من امكانات ذهنية ووجدانية الى أقصى حد ممكن. وبالتالي هذا الأمر الذي دفع الباحث إلى البحث في ما قد يسببه غياب الأب عن البيت من خلل في تحقيق التماسك الاجتماعي داخل الأسرة وفي العلاقات التفاعلية بين أفرادها.

## 2- مشكلة البحث:

تعد قضية الحفاظ على التماسك الاجتماعي من القضايا المحورية في عصرنا الحالي فتفكك مجتمع ما أو تفكك نسيج عائلة ما إما بسبب طلاق أو تغيب الأب لفترات طويلة كذلك انتشار الفردية وتسيد «الأنا» مع تصدع التفاعل السوي والانشغال بوسائل التواصل الاجتماعي وانعزال أفراد الأسرة الواحدة عن بعضها البعض رغم تواجدهم تحت سقف واحد؛ فمن الطبيعي أن هذه العوامل وغيرها كثير يسبب بطريقة مباشرة وآنية شرخاً في تماسك المنظومة الأسرية وبالتالي تعصف تدريجياً بالمنظومة المجتمعية. وفي سياق متصل فقد أشارت دراسة كاثي وآخرون ( Cathy et. El 2011 ) إلى أهمية الجهد المبذول في الرعاية وتوفير الحب كدالة على حضور الأب، لأن وجود الأب وسط أولاده يهيئ دفئاً عاطفياً حميمياً، ومن شأنه أن يدعم مفهوم المشاركة والتعاون من أجل خلق مناخ صحي وسليم في العلاقات بين أفراد

الأسرة جميعاً، وفي مثل هذا المناخ سوف يكون للأب دوره الفعال والمؤثر في مساعدة أبنائه على تحقيق أهداف التنشئة السليمة وتحقيق التماسك الاجتماعي داخل الأسرة، وعلى ذلك فإن مجرد إدراك الابن بوجود أباه بجانبه ووجوده الدائم الفعال وحبه له وحنانه يمثل دوراً هاماً للأب في تشكيل سلوك الابن واستقراره النفسي وتوافقه، ومشاركة الأب في رعاية الأبناء بإيجابية تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التوتر الناجم عن المواقف الجديدة(سعيد، 1998: 425)، الأمر الذي ينعكس بشكل إيجابي على تحقيق التماسك الاجتماعي داخل الأسرة ويقوي الروابط الاجتماعية بين أفرادها.

ولعل خبرة الباحث في هذا المجال واهتمامه البحثي في ميدان علم الاجتماع كانا الدافع الرئيسي وراء شعوره بأهمية فكرة البحث الحالي وبشكل خاص بعد سنوات الحرب في سورية والتي أثرت بشكل واضح في حضور الأب بين أفراد الأسرة.

**لذلك وفي ضوء ما تم عرضه سابقا يحدد الباحث مشكلة بحثه في السؤال الآتي:**

**ما أثر غياب الأب في تحقيق التماسك الاجتماعي داخل الأسرة في مدينة دمشق؟**

## 3 – أهمية البحث :تتجلّى أهميّة البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1- أهميّة دراسة ظاهرة غياب الأب خاصّة في ظلّ الظروف التي نعيش فيها، حيث يزداد انتشار هذه الظاهرة ضمن الأسر في الأزمات والحروب.

2- أهميّة دراسة التماسك الاجتماعي في سورية بعد مرور سنوات الحرب.

3- تُعَدّ الدراسة الحاليّة – في حدود علم الباحث – دراسة جديدة على المستوى المحلّي في مجال دراسة أثر غياب الأب في التماسك الاجتماعي.

قد يلفت نظر الباحثين في قضايا علم الاجتماع إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقات والتفاعل الاجتماعي داخل الأسرة.

**4- أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعرّف مستوى التماسك الاجتماعي داخل الأسرة من وجهة نظر النساء في مدينة دمشق.

2- تعرّف الفروق في الدرجات على مقياس التماسك الاجتماعي وفقاً لنوع الغياب (وفاة – طلاق).

3- تعرّف الفروق في الدرجات على مقياس التماسك الاجتماعي وفقاً لعمل المرأة (عاملة- غير عاملة).

**5 – أسئلة البحث و فرضياته :** يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي:

1- ما مستوى التماسك الاجتماعي عند غياب الأب من وجهة نظر النساء في مدينة دمشق ؟

يحاول البحث الحالي اختبار الفرضيات الآتية:

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّطات درجات النساء عند مستوى دلالة 0,05. على مقياس التماسك الاجتماعي تعزى لمتغيّر نوع الغياب (وفاة – طلاق) .

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّطات درجات النساء عند مستوى دلالة 0,05 على مقياس التماسك الاجتماعي تعزى لمتغيّر عمل المرأة (عاملة – غير عاملة).

## 6- حدود البحث

**الحدود البشريّة:** عيّنة من النساء في مدينة دمشق.

**الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في جامعة دمشق، كلية الآداب.

**الحدود الزمانيّة:** تمّ تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الواقعة بين 2020/9/10 حتّى 2020/10/10

**الحدود الموضوعيّة:** تتحدّد بالأدوات المُستخدَمة في هذه الدراسة، وهي مقياس التماسك الاجتماعي إعداد الباحث.

## 7- مصطلحات البحث والتعريفات الاجرائية:

### 1- التماسك الاجتماعي:

يشير مصطلح التماسك إلى المواقف التي يرتبط الأفراد ببعضهم البعض، بروابط اجتماعية وثقافية. والتماسك عامة، صفة تطلق على الجماعات الصغيرة، حين تعمل على اجتذاب أعضائها وتدفعهم إلى الاحتفاظ بعضويتهم فيها. إلا أن محمد عاطف غيث(2012) يرى أن هذا المصطلح يمكن شرحه على أنه " تكامل سلوك الجماعة، باعتباره نتيجة للروابط الاجتماعية أو هو أقصى درجات الترابط الاجتماعي، أو القوى التي تجعل أعضاء الجماعة في حالة تفاعل لفترة معينة من الزمن، وحينما يُحقق مستوى عال للتماسك الاجتماعي في جماعة ما، فإن أعضائها يشعرون بمشاعر إيجابية قوية نحو جماعتهم وتكون لديهم رغبة في استمرار عضويتهم فيها، فتتوافر الروح الجماعية العالية".

وقد عرفه (Janmaat,2011) بأنه السمة التي تحافظ على المجتمع من الانهيار، وتعرفه شبكة أبحاث التماسك الاجتماعي (The Social Cohesion Research Network)، بأنه العملية المستمرة لتطوير

المجتمع وخلق قيم وتحديات مشتركة على أساس الشعور بالثقة المتبادلة والتعاون وتكافؤ الفرص(Cloete, 2014: 5).

**التعريف الإجرائي:** يعرفه الباحث بأنه العلاقة الإيجابية القوية التي تدل على الترابط بين الأفراد وتظهر في التعاون والمشاركة، ويتحدد بالدرجة التي يحصل عليها المفحوصين على مقياس التماسك الاجتماعي.

## 8- الإطار النظري للدراسة :

**أولاً-أثر غياب الأب عن الأسرة:**

لكي تقوم الأسرة بتربية الطفل التربية السليمة وتحقيق المناخ المناسب له لينمو ويتطور لابد من وجود القطبين الرئيسيين للأسرة الأب والأم، وعند غياب أحد الوالدين عن الأسرة لسبب ما (عمل، طلاق، موت، سفر، حرب....الخ) يترتب على ذلك وجود اضطراب ما في شخصية الأبناء. فقد أكدت أغلب الدراسات أن غياب الأب وانشغاله عن الأسرة يؤثر في نمو الطفل بطريقتين:

أـ طريقة مباشرة من خلال تفاعله المباشر مع الطفل وتعزيز سلوكه نحوه.

ب ـ طريقة غير مباشرة من خلال علاقته بالأم وتوفير دعم انفعالي لها ينعكس على علاقتها بالطفل.

وبالتالي عند فقدان أحد أعضاء الأسرة نتيجة موته في الحرب أو دخول أحد الزوجين المستشفى أو موت أحد الوالدين يؤدي لحدوث أزمة وتمزق داخل الأسرة (الكندري،1992، 204). وحسب دراسة (الشريف،2002) على أسر فلسطينية عانت من فقدان أحد أفرادها فإن خبرة فقدان شخص من الأسرة يصاحبها انفعالات قوية كالحزن والأسى والمظاهر السلوكية

السلبية أو مظاهر يطلق عليها الحداد وهذا الحرمان يخلق خلل بالتوازن داخل الأسرة، وينعكس بشكل سلبي على أفرادها. وبهذا المجال تأتي دراسة (الخليفي، 2002) على المجتمع القطري والتي تتضمن عينة من (52) أسرة بهدف معرفة أثر غياب الأب في الأسرة، وتوصلت إلى أن النسق الأسّري يتصف بالانكفاء على الذات مع غياب الأب، وتغلب الخصائص الأنثوية عليه (نقلاً عن أحمد ،2003، 293). وضمن نفس السياق تأتي دراسة اسماعيل(2009) التي هدفت إلى تعرف أثر الحرمان من الوالدين، على عينة مؤلفة من 133 طفلاً وطفلة من مراكز الايواء في قطاع غزة، وتوصلت إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومين من والديهم هي (سوء التواصل الاجتماعي، السلوك السيء العصاب، الاكتئاب، الأعراض العاطفية) بالدرجة الأولى، و(مشكلات الأصدقاء وزيادة الحركة) بالدرجة الثانية. كما قام وولف (Wulf,1997) بدراسة للتعرف على أثر وفاة أحد الوالدين بالطفولة في التوافق النفسي اللاحق، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من العائلات منها عائلات مكتملة، ومنها عائلات توفى فيها أحد الوالدين، وتوصل من خلالها إلى أن وفاة أحد الوالدين في الطفولة يشكل بحد ذاته عاملاً مؤدياً إلى سوء التوافق فيما بعد

**ثانياً- مفهوم التماسك الاجتماعي:**

يُستعمل التماسك الاجتماعي في وصف الحالات التي يرتبط فيها الأفراد، واحدهم بالآخر بروابط اجتماعية وحضارية مُشتركة ويُستعمل أيضا هذا الاصطلاح عادة في تفسير أسلوب تماسك أفراد الجماعات الصغيرة، الذي يكون بدافع المصالح والأهداف، خلال انتساب الأفراد

لجماعة واحدة. فالتماسك علاقة ايجابية معبرة بين فاعلين أو أكثر(غيث، 2006: 63)، ويقصد بعلاقة ايجابية، هو ما ينتج عن العلاقة الاجتماعية بين فردين أو أكثر حدث بينهما فعل أو تفاعل، فحكم على أن التماسك ظاهرة ايجابية دائما داخل الرابطة الاجتماعية.

ولقد استعمل كل من كارتريات وزاندر اصطلاح التماسك الاجتماعي، في كتابهم ديناميكية الجماعة، عندما حاولا تحليل تماسك الجماعات الصغيرة، حيث رآى أن التماسك" هو ما ينتج من التفاعل بين كل العوامل التي تدفع الافراد للبقاء في الجماعة." و يحدداها في مجموعتين من العوامل:

1.عوامل تؤدي إلى زيادة جاذبية الجماعة لأفرادها.

2.عوامل مرتبطة بدرجة جذب العضوية في جماعات الأخرى.

كما استعمل العالم إميل دوركايم هذا المصطلح استعمالا علميا في كتابه تقسيم العمل وفي كتابه الانتحار، حيث يقول دوركايم «أن درجة التماسك الاجتماعي، تعتمد على طبيعة الجماعات والمنظمات والمجتمعات التي تؤثر تأثيرا كبيرا ومباشرا على أنماط سلوك الأفراد، كما يظهر جليا في حالة السلوك الانتحاري الذي يعتمده الفرد وقت تعرضه لظروف وعوامل اجتماعية معينة»(عوفي، 2003: 203). وهنا يرجع دوركايم التماسك الاجتماعي إلى طبيعة الجماعة أو المنظمة أو المجتمع ككل، فدرجته وقوته قد تزيد كما أنها قد تنقص، فمثلا درجة التماسك داخل الجماعات القرابية تكون حتماً قوية، نظراً للشعور القوي بالانتماء لأصل واحد أو جد واحد بينما تكون درجة التماسك ناقصة أو متوسطة في منظمة اقتصادية مثلا، كما أن درجة التماسك تختلف من المجتمع الريفي إلى الحضري أيضا.

كما جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن« التماسك في علم الاجتماع يدل على الرابطة القوية التي بين الأفراد الذين يتكون منهم المجتمع ». ويعتبر أول من استعمل هذا المصطلح في علم الاجتماع هو أغست كونت للدلالة على التآزر والاعتماد المتبادل، كما يظهر في الحياة الاجتماعية ويرجع معناه الأصلي إلى التشريع الروماني، حيث كانت تشير إلى تضامن الفرد مع جماعته في المسؤولية، ويميز كونت بين التضامن الاجتماعي وبين أفراد الجيل الواحد والتضامن الاستمراري بين الأجيال المتتابعة(غيث، 2006: 64).

كما وجد فرانش –عالم نفس– في بحث تجريبي قام به أن الجماعات المنظمة مثل فرقة كرة السلة، كرة القدم، جماعات الأندية، تكون أقل عرضة للتفكك من الجماعات غير المنظمة مثل جماعات طلبة، لم يسبق لهم التعارف في حالات إحباط أو حل مشكلات معقدة أو مشكلات غير قابلة للحل، وكذلك في حالة خروج أحد أفراد الجماعة، كما أنه يعرف التماسك الاجتماعي على أنه "الرباط الذي يربط أعضاء الجماعة، ويُبقي على العلاقات بينهم وبين البعض الآخر وقد تعددت معاني التماسك، فتضمنت ما يقرب من إحدى المعاني الآتية، الروح المعنوية، الاتحاد القوة الشعور بالانتماء للجماعة."(مختار، 1986: 34). والمقصود هنا هو أن التماسك الاجتماعي، يتمثل في قوة الرباط الاجتماعي، بمعنى أن الرباط عندما يكون قويا فهناك تماسك اجتماعي والعكس صحيح. وهذا ما يؤكده الباحثون النفسانيون، أن درجة التماسك تزداد كلما زادت كفاءة القائد في توجيه إدراكات الأعضاء نحو هدف مشترك.

لذلك يمكننا أن نستنتج من هذه التعاريف تعريفا إجرائيا، أن التماسك الاجتماعي، هو تعبير عن قوة الروابط الاجتماعية، لأننا نستطيع أن نقول عن جماعة أنها متماسكة، عندما تقوى روابطها الاجتماعية المختلفة من

رابط القرابة، الدين والصداقة وحتى الجوار والثقة النفسية، التي تظهر على الجماعة أو بتوضيح أكثر، عندما تشتد هذه الروابط الأساسية في المجتمع ولا تتلاشى أو تضعف، هنا يظهر التماسك، جليا في المجتمعات الصغيرة ثم الكبيرة، كما يبدو واضحا أن التماسك هو صفة تدل على شدة الترابط بين أفراد الجماعة.

كما أنه يوجد عوامل تساعد على زيادة درجة التماسك الاجتماعي في الجماعة و هي :

1- وجود التهديد أو الخطر الخارجي يزيد من تماسك الجماعة والصف الداخلي لها.

2- قبول أعضاء الجماعة لمعايير وقوانين الجماعة وأفكارها يؤدي إلى زياد التماسك.

3- تعاون الأعضاء وتفاعلهم بشكل مباشر، فالجماعة المتماسكة تتميز بالتضامن والانتماء والتعاون لخدمة الجماعة، حيث يستخدمون لفظ نحن، في مقابل قيمة أنا. تأكيدا على قيمة الأهداف المشتركة للجماعة في مقابل الأهداف الفردية لكل عضو من أعضاء الجماعة(العتوم، 2008: 207).

## ثالثاً- النظريات التي فسرت التماسك الاجتماعي :

### 1- نظرية جروس ومارين :

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى التماسك من مظاهر عديدة مثل افتخار الأعضاء في الجماعة ببعضهم خارجاً وعدم الرغبة في الانتقال لجماعة أخرى والشعور بالانتماء وتحدثهم عن ذواتهم ، وفي سيادة الود والولاء للجماعة ، والانسجام مع أفرادها ، ويعملون معاً في سبيل هدف مشترك . وهم على استعداد لتحمل المسؤولية والدفاع عن

الجماعة ضد النقد صلة وثيقة بأهداف الجماعة وحركتها ومعايير الأدوار بين أعضائها( Gross,1990,90) .

2- **نظرية تجاذب الجماعة (Group Attractive):**

أصحاب هذه النظرية هم كل من (نستنجر وباك وشاستر وتلاميذهم) حيث أقاموا نظريتهم على أن التجاذب موجود إذا وجدت الجماعة، وعدت الجاذبية القياس الوحيد للتعرف على التماسك الجماعة التي هي محصلة القوى التي تؤثر في أفرادها للاستمرار والبقاء في الجماعة ، وهي بمعنى آخر الدرجة التي تحدد قوة وتأثير الجماعة في أعضائها ومن ثم فان جاذبية الجماعة هي الرباط الذي يبقي على العلاقات بين أعضائها وهي تؤثر في الروح المعنوية بها ( Murphy,1970,130) .

أن جاذبية الجماعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشعور الفرد بقيمته وكيانه فيها ، فالعلاقة بين الجاذبية وتحقيق حاجات العضو في الجماعة علاقة مباشرة بحيث تؤدي الجاذبية هنا دوراً ايجابياً أو سلبياً في استمرار أو ترك العضو للجماعة من حيث شعور الفرد هنا بجاذبيتها أو عدم جاذبيته لها .

**رابعاً- عناصر تماسك الجماعة:** يمكن اختصارها فيما يلي:

- درجة التفاعل بين أعضاء الجماعة
- درجة وجود أهداف مشتركة وعامة للجماعة
- درجة تشابه قيم واتجاهات الجماعة
- المكانة الاجتماعية للجماعة
- حجم الجماعة، كلما كبرت الجماعة قل الاتصال بين أعضائها والتالي تقل عوامل تماسكهم (عبد الباقي، 2001، 163).

**خامساً- عوامل تعيق التماسك الاجتماعي:**

تواجه الجماعات أثناء الحياة الاجتماعية بعض المشكلات التي تؤدي إلى إعاقة تماسكها، يمكننا أن نجملها فيما يلي:

- **القيادة المتسلطة:** حيث أن تسلط القائد واتخاذه قرارات منفرداً بعيداً عن الجماعة، قد يؤدي إلى فشل الجماعة وظهور مشكلات في تماسكها.
- **عدم تحديد المسؤولية:** الأمر الذي يؤدي إلى صعوبات تحديد من يقع عليه اللوم.
- **السرعة في اتخاذ القرار:** خارج أوقات الأزمات والطوارئ.
- **عدم وجود أعمال جماعية:** يشترك فيها الأعضاء، لأن الأعمال الجماعية تساعد على نمو العلاقات بين الأفراد والجماعات.
- **عدم اشباع الحاجات الفردية والجماعية:** لأن من بين أهم أهداف الانتماء إلى الجماعة هو أن تكون الجماعة مشبعة لحاجات أعضاءها.
- **عدم ملاءمة التنظيم لأعمال الجماعة:** لأعمال الجماعة، لأن المغالات في التنظيم أو غيابه يؤدي إلى وجود مشكلات (جمعة، 1998، ص120-121).
- **الاختلاف حول الأهداف:** لأنه يؤدي إلى الصراع مما يضعف درجة التماسك في الجماعة.
- **التجارب غير السارة:** حينما ينعدم التقارب أو الثقة بين أفراد الجماعة أو يسود القهر في محيطها، يصبح الاتصال والتفاعل بين الأفراد تجربة مؤلمة، ومريرة مما يؤدي إلى فك روابط الجماعة.
- **التنافس داخل الجماعة:** لأنه يؤدي إلى الصراع والتنافر وظهور عوامل الشقاق (لافي ولاس، 1991، ص88).

## 9-الدراسات السابقة:

**أولاً الدراسات العربية** : نظراً لعدم وجود دراسات تتفق مع البحث الحالي في المتغيرات (على حد علم الباحث) تم اختيار دراسات تتحدث عن متغير التماسك الاجتماعي.

**1- دراسة رعد عبد الأمير فنجان 2008جامعة بابل العراق**

هدفت إلى معرفة العلاقة بين التماسك الاجتماعي الحركي وسلوك المنافسة وعلاقتهما بنتائج الفرق لدى لاعبي كرة السلة المتقدمين وبترتيب الفرق، وقد بلغت عينة البحث على لاعبي كرة السلة المتقدمين للموسم الرياضي 2007 – 2008 . وأهم ما أفرزته الدراسة من استنتاجات هي هنالك علاقة ايجابية بين التماسك الاجتماعي – الحركي وترتيب الفرق الرياضية، أيضاً هنالك علاقة ارتباط بين سلوك المنافسة وترتيب الفرق الرياضية

**2- دراسة عباس وآخرون 2011محافظة كربلاء**

هدفت إلى معرفة دور التماسك الاجتماعي ومستواه لدى الفرق الرياضية وما هي الفرق الأكثر تماسكاً بين الالعاب الجماعية كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق في مستوى التماسك الاجتماعي – الحركي عند لاعبي الفرق الجماعية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (142) لاعباً تم اختيارها بالأسلوب العشوائي ، وتم التوصل إلى عدة الاستنتاجات ومنها :

– عدم وجود فروق معنوية في مستوى التماسك الاجتماعي – الحركي بين لاعبي كرة اليد ولاعبي كرة السلة وكذلك بين لاعبي كرة القدم والكرة الطائرة .

– وجود فروق معنوية في مستوى التماسك الاجتماعي – الحركي بين لاعبي كرة اليد وكل من لاعبي كرة القدم والكرة الطائرة.

**3- دراسة العزازمة (2012) في الضفة الغربية (فلسطين):**

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التماسك الاجتماعي للفريق ومستوى الطموح لدى عينة من لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية بلغت (387) لاعباً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التماسك الاجتماعي للفريق ومستوى الطموح.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية**

**1- دراسة فرانسيسكو وآخرون (Francisco&etal,2010) في اسبانيا**

هدفت لدراسة العلاقة بين التماسك الاجتماعي للفريق وفاعلية الذات لدى عينة من المحترفين لكرة القدم وكرة السلة في اسبانيا بلغت (76) لاعباً، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين فاعلية الذات والتماسك الاجتماعي لدى الفريق.

**2- دراسة وي هيسونك لان (We- hsinung lan, 2010) في تايوان**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التماسك الاجتماعي والسلوك القيادي لدى عينة من مدراء الجامعات في تايوان الشمالية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت( 517) مدير، وانتهت إلى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد السلوك القيادي( التدريب والتعليمات، الدعم الاجتماعي، السلوك الديمقراطي، التغذية الراجعة الايجابية) والتماسك الاجتماعي.

**3- دراسة تيريد (Terrid,2009) في أمريكا**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك القيادي للمدرب وتماسك الفريق، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (25) من فرق المجتمع للمرأة من رابطة كرة الطائرة شمال غرب أمريكا، وأظهرت النتائج أن الفرق التي حققت نسبة فوز 50% فما فوق أظهرت مستوى أعلى من التماسك الاجتماعي.

**التعليق على الدراسات السابقة**

تتفق الدراسات التي تم عرضها مع الدراسة الحالية في المتغير الهدف من الدراسة وهو متغير التماسك الاجتماعي، وتختلف معها في المتغيرات المؤثرة على التماسك الاجتماعي والعينة المستهدفة من البحث. حيث أن الدراسات السابقة تناولت فرق كرة القدم كعينة مستهدفة لتعرف أثر مجموعة متغيرات كالمؤهل العلمي، ومستوى الطموح، والفوز بالمسابقات في تحقيق التماسك الاجتماعي بينما الدراسة الحالية تناولت المرأة العاملة كعينة لمعرفة أثر غياب الأب على تحقيق التماسك الاجتماعي لديها.

## 10-منهج البحث واجراءاته

- **أولاً- منهج البحث:** يعرّف علماء النفس المنهج بأنّه فنّ التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة؛ إمّا من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا وإمّا من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.(عبابنة،2009،ص 24)، واستدعت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي التحليلي. **والمنهج الوصفي:** وهو المنهج الذي يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وعلى معرفة العلاقات التي يمكن أن تحدث بين المتغيّرات في البحوث التربويّة والنفسيّة (

اسماعيل، 2007،ص44).

واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن أثر غياب الأب في التماسك الاجتماعي، وللتعرّف على الفروق في التماسك وفقاً لبعض المتغيّرات (نوع الغياب – عمل المرأة).

**ثانياً– مجتمع البحث وعينته:**

- **المجتمع الأصلي:** شمل المجتمع الأصلي للدراسة جميع النساء في مدينة دمشق خلال العام 2020.
- **عيّنة الدراسة:** تمّ تطبيق أدوات الدراسة على عيّنة مكوّنة من (330) امرأة من مدينة دمشق وقد تمّ اختيارهم بطريقة عرضيّة نظراً لخصوصيّة موضوع الدراسة، حيث اختار الباحث ما تيسّر له من المجتمع الأصلي من العينة، وتمّ استبعاد أوراق النساء التي لم تكتمل الإجابة عليها، والبالغ عددها (10) وبالتالي أصبحت عيّنة الدراسة مكونة من (320) امرأة، (160) منهم عاملة، ، و(160) منهم غير عاملة. والجدول الآتي يوضّح توزيع أفراد العيّنة:

- جدول(1) توزيع أفراد عيّنة البحث

| المتغيرات | | التكرار | النسبة المئويّة | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| الأسر حسب عمل المرأة | عاملة | 160 | 50 | 320 |
| | غير | 160 | 50 | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | عاملة | | | |

## ثالثاً – أدوات البحث :

## أولاً- وصف المقياس

قام الباحث بإعداد مقياس للتماسك الاجتماعي لخدمة البحث ، وقد تم تصميمه بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية ومقاييس أخرى لدراسات ذات صلة بالموضوع، كدراسة (عباس وآخرون، 2011)،( دراسة سلومي 2011 ) ، (دراسة شاكر 2014 )، مقياس Carron1985.
ويتكون المقياس من (24) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: (التعاون، التعاطف، التواصل، المسؤولية الاجتماعية)، وتكون الإجابة عنها بطريقة باختيار إحدى البدائل الأربعة وهي ( موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، والجدول التالي يوضح توزيع فقرات المقياس على الأبعاد :

**جدول رقم (2) توزيع فقرات مقياس التماسك الاجتماعي**

| البنود | البنود الإيجابية | البنود السلبية | عدد االبنود |
|---|---|---|---|
| التعاون | 5- 11- 4- 24 | 3-2 | 6 |
| التواصل | 1- 7- 9 -10- 20 | 16 | 6 |
| التعاطف | 14- 17- 22- 8 - 23 | 13 | 6 |
| المسؤولية الاجتماعية | 18- 6- 12 - 21 | 15- 19 | 6 |
| عدد البنود الكلية لمقياس التماسك الاجتماعي | | | 24 |

## 2- طريقة تصحيح المقياس :

**يتم تصحيح المقياس من خلال** إعطاء الطالب (أربع درجات) في حال كانت الإجابة موافق بشدة، و(3 درجات) في حال كانت الإجابة موافق، و(درجتين) في حال كانت الإجابة غير موافق، و(درجة واحدة ) في حال كانت الإجابة غير موافق بشدة، وذلك للبنود الايجابية، أما فيما يتعلق بالبنود السلبية فيحصل المفحوص على الدرجات بشكل معاكس .

تتراوح الدرجات على المقياس بين (24 و 96)، أما المقاييس الفرعية فتتراوح درجاتها بين (6 و 24).

وعليه يمكننا تفسير درجات كالآتي:

- من 24 إلى 60 مؤشر على ضعف التماسك الاجتماعي.
- من 60 وما فوق تشير لدرجة عالية في التماسك الاجتماعي

**3- الخصائص السيكومترية للمقياس :**

أ- **صدق المقياس:** تم التأكد من صدق المقياس وأبعاده الفرعية، باستخدام الطرق التالية

1. **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي ممن يعملون في كلية التربية بجامعة البعث والبالغ عددهم (8) محكمين، وذلك للحكم على مدى صلاحية البنود للمجال المراد قياسه حيث كان هناك نسبة اتفاق (80%) فما فوق أن بنود المقياس مناسبة وتقيس فعلاً ما وضعت لقياسه ملحق رقم (2).
2. **طريقة الاتساق الداخلي:** قام الباحث بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس على عينة استطلاعية مكونة من (150) امرأة ، تم بموجب هذه الطريقة حساب معاملات ارتباط درجة كل بند من بنود مقياس التماسك الاجتماعي والدرجة الكلية التي تنتمي إليه العبارة، وكذلك حساب معاملات ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spssوالجدول التالي يوضح معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

**جدول(3)معاملات**

**ارتباط درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس الفرعي التابع له**

| البند | درجة ارتباط البند مع الدرجة الكلية | |
|---|---|---|
| | للبعد | للمقياس |
| 1 | ** 0,44 | **0,40 |
| 2 | **0,38 | **0,36 |
| 3 | **0,49 | **0,45 |
| 4 | **0,63 | **0,60 |
| 5 | **0,55 | **0,51 |
| 6 | **0,35 | **0,33 |
| 7 | **0,60 | **0,59 |
| 8 | **0,42 | **0,39 |
| 9 | **0,50 | **0,50 |
| 10 | **0,61 | **0,60 |
| 11 | **0,65 | **0,62 |
| 12 | **0,77 | **0,74 |
| 13 | **0,61 | **0,60 |
| 14 | **0,67 | **0,66 |
| 15 | **0,43 | **0,41 |
| 16 | **0,54 | **0,51 |
| 17 | **0,49 | **0,48 |
| 18 | **0,41 | **0,40 |
| 19 | **0,65 | **0,60 |
| 20 | **0,37 | **0,36 |
| 21 | **0,41 | **0,38 |
| 22 | **0,49 | **0,51 |
| 23 | **0,62 | **0,59 |
| 24 | **0,58 | **0,55 |

كما تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع المقياس ككل والجدو
التالي يوضح معاملات الارتباط.

**جدول رقم (4) معاملات ارتباط كل بعد من الأبعاد الفرعية لمقياس التماسك الاجتماعي مع المقياس ككل**

| معامل ارتباط الأبعاد مع المقياس ككل |
|---|

| | |
|---|---|
| التعاون | 0,65** |
| التواصل | 0,55** |
| التعاطف | 0,62** |
| المسؤولية الاجتماعية | 0,68** |

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس ككل. بالإضافة إلى معاملات ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة(**) عند مستوى دلالة 0,01 .

**1- الصدق التمييزي(صدق المقارنة الطرفية ):**

وفقاً لهذه الطريقة قام الباحث بترتيب درجات المفحوصين على مقياس التماسك الاجتماعي من الأدنى إلى الأعلى، ثم تمت المقارنة بين أفراد العينة الذين حصلوا على أعلى درجات (الربيع الأعلى) وأفراد العينة الذين حصلوا على أدنى الدرجات (الربيع الأدنى ). بعد ذلك تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين للتأكد فيما إذا كان مقياس التماسك الاجتماعي قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا، وفيمايلي جدول يوضح نتائج المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار (T):

**جدول رقم (5) نتائج قيمة(T) للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس التماسك الاجتماعي ن=150**

| المقياس | العينة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | درجة الحرية | الدلالة sig | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ككل | الربيع الأعلى | 37 | 108,5 | 9,64 | 29,12 | 72 | 0,000 | دال |
| | الربيع الأدنى | 37 | 59,11 | 5,81 | | | | |
| التعاون | الربيع الأعلى | 37 | 14,55 | 2,44 | 19,40 | 72 | 0,000 | دال |
| | الربيع الأدنى | 37 | 5,41 | 0,49 | | | | |
| التواصل | الربيع | 37 | 15,60 | 2,11 | 30,15 | 72 | 0,000 | دال |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الأعلى | | | | | | |
| | الربيع الأدنى | 37 | 6,66 | 1,13 | | | |
| التعاطف | الربيع الأعلى | 37 | 6,01 | 2,36 | 27,70 | 72 | 0,000 | دال |
| | الربيع الأدنى | 37 | 6,72 | 1,29 | | | |
| المسؤولية الاجتماعية | الربيع الأعلى | 37 | 15,33 | 2,51 | 28,85 | 72 | 0,000 | دال |
| | الربيع الأدنى | 37 | 5,89 | 0,86 | | | |
| | الربيع الأدنى | 37 | 5,18 | 0,42 | | | |

يتضح من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية ل (ت) المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0,01) وهذا يعني أن الفروق بين المجموعتين دالة احصائياً، وبالتالي فإن مقياس التماسك الاجتماعي يتصف بالصدق التمييزي كونه قادر على التمييز بين درجات الذين يمثلون الربيع الأعلى ودرجات الذين يمثلون الربيع الأدنى .

**ب- ثبات المقياس:** في سبيل التأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام ما يلي:

1- **الثبات بطريقة الإعادة:** حيث قام الباحث وفقاً لهذه الطريقة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 150 امرأة من نساء دمشق ممن فقدن أزواجهن بسبب (وفاة – طلاق)، ثم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد 15 يوم. بعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهن بالتطبيقين.

2- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** وفقاً لهذه الطريقة تم حساب ثبات المقياس من خلال تجزئته لنصفين وحساب معامل الارتباط بين الدرجات في نصفي المقياس.

3- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات المقياس من خلال استخدام طريقة ألفا كرونباخ. والجدول التالي يوضح معاملات الثبات للمقياس بالطرق الثلاث.

**جدول(6)**

**معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ والإعادة لمقياس التماسك الاجتماعي ككل وأبعاده**

| البعد | معامل الثبات | | |
|---|---|---|---|
| | ألفا كرونباخ | التجزئة النصفية | الثبات بالإعادة |
| التعاون | 0,605 | 0,731 | 0,633 |
| التواصل | 0,797 | 0,758 | 0,607 |
| التعاطف | 0,773 | 0,678 | 0,733 |
| المسؤولية الاجتماعية | 0,674 | 0,617 | 0,691 |
| المقياس ككل | 0,803 | 0,821 | 0,885 |

يتضح من الجدول السابق أن مقياس الأفكار اللاعقلانية يتصف بالصدق والثبات بدرجة مرتفعة. وبناءً عل ذلك فإنه صالح للاستخدام ويقيس ما وضع لقياسه.

**المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام برمجية الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، كما تم استخدام اختبار (T) استيودنت بهدف التأكد من صحة الفرضيات وصدق وثبات المقياس. وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في تحليل البيانات:

- تمّ حساب التكرارات والنسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة للتعرّف على مستوى التماسك الذي تتضمّنه أداة الدراسة.
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.
- معادلة سبيرمان براون للثبات.

اختبار t للفرق بين متوسّط عيّنتين مستقلتين Independent samples T tes

## 11- النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن سؤال البحث الرئيسي قام الباحث باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئويّة والرتب الآتية. و ينصّ التساؤل الرئيسي على:

**ما مستوى التماسك الاجتماعي داخل الأسرة عند غياب الأب في مدينة دمشق ؟**

ولمعرفة مستوى التماسك الاجتماعي وفقاً لأبعاد المقياس تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النسبيّة لكلّ بعد من أبعاد أداة الدراسة وذلك كما هو مبيّن في جدول (5). ويقيس المقياس ثلاثة مستويات من التماسك الاجتماعي: تمّ استخراجها وفق قانون طول الفئة: طول الفئة = المدى/ عدد الفئات

**جدول (7)**

**بين مستويات مقياس التماسك الاجتماعي بالنسبة للدرجة الكليّة وللأبعاد**

| مستوى التماسك الاجتماعي | التعاون | التواصل | التعاطف | المسؤولية الاجتماعية | الدرجة الكليّة |
|---|---|---|---|---|---|
| **ضعيف** | 6 وأقل من 12 | 6وأقل من 12 | 6وأقل من 12 | 6وأقل من 12 | 24وأقل من 48 |
| **متوسّط** | 12 وأقل من 18 | 12وأقل من 18 | 12وأقل من 18 | 12وأقل من 18 | 48وأقل من 72 |
| **مرتفع** | 18وأقل من 24 | 18 وأقل من 24 | 18 وأقل من 24 | 18وأقل من 24 | 72وأقل من 96 |

**جدول (8) يبين المتوسّطات الحسابيّة والنسب المئويّة والترتيب لأبعاد مقياس**

| البعد | المتوسّط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| **التعاون** | 53.50 | 3.59 | 71.30 | 3 |
| **التواصل** | 34,43 | 5,51 | 72.43 | 2 |
| **التعاطف** | 13,66 | 3,45 | 70.22 | 4 |
| **المسؤولية الاجتماعية** | 71.50 | 7.90 | 71.50 | 1 |
| **الدرجة الكليّة** | 125 | 11,49 | 71,40 | |

**التماسك الاجتماعي**

**اختبار الفرضيّات:**

4- **الفرضيّة الأولى:** نصّت الفرضيّة الأولى على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّطات درجات النساء على مقياس التماسك الاجتماعي تعزى لمتغيّر نوع الغياب (وفاة – طلاق). وللتحقّق من

صحّة هذا الفرض تمّ استخدام اختبار (T.test) تبعاً لمتغيّر نوع الغياب( طلاق– وفاة) وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عيّنة الدراسة كما هو مبيّن في جدول " 9 ".

**جدول (9)**

**يبيّن نتائج اختبار " T.test " لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عيّنة الدراسة وفقاً لمتغيّر نوع الغياب (وفاة– طلاق)**

| مقياس التماسك الاجتماعي | غياب (وفاة (ن160) | | غياب (طلاق (ن160) | | ت المحسوبة | القيمة الاحتماليّة Sig | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| الدرجة الكليّة | 41,19 | 4,495 | 40,58 | 5,352 | 5,847 | 0,510 | غير دالّة |
| التعاون | 21,25 | 3,205 | 17,94 | 4,334 | 6,026 | 0,040 | دالّة |
| التواصل | 19,94 | 2,638 | 18,63 | 3,701 | 2,823 | 0,055 | غير دالّة |
| التعاطف | 22,78 | 3,232 | 19,20 | 3,508 | 4,803 | 0,01 | دالة |
| المسؤوليةالاجتماعية | 24,20 | 2,365 | 20,12 | 3,143 | 5,747 | 0,205 | غير دالة |

يتبيّن من جدول (9) أنّ قيمة ت (5,847) والقيمة الاحتمالية (0,510) بالنسبة للدرجة الكليّة على مقياس التماسك الاجتماعي وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وأنّ قيمة ت (2,823) والقيمة الاحتمالية (0,055) بالنسبة لبعد التواصل، أيضاً بلغت قيمة ت (5,747) والقيمة الاحتمالية (0,205) بالنسبة لبعد المسؤولية الاجتماعية؛ الأمر الذي يعني عدم وجود فروق دالّة إحصائياً وبذلك نقبل الفرضيّة الصفريّة، بينما بلغت قيمة ت (6,026) والقيمة الاحتمالية (0,040) بالنسبة لبعد التعاون، كذلك على بعد التعاطف بلغت قيمة ت (4,803) والقيمة الاحتمالية (0,01) وهي أصغر من (0,05)؛ وبذلك

نرفض الفرضيّة الصفريّة على هذين البعدين ونقبل الفرض البديل بأنّه توجد فروق دالّة إحصائياً لصالح نوع الغياب (وفاة)، ويرى الباحث أنّ السبب في ذلك ربّما يكون في أن المجتمع يكون أكثر تعاوناً وتعاطفاً مع النساء اللواتي خسرن أزواجهن بسبب الوفاة من النساء اللواتي خسرن أزواجهن بسبب الطلاق ربما العادات والتقاليد هي السبب في هذا التفكير المجتمعي الذي ينظر إلى المرأة المطلقة نظرة سلبية فلا يتعاطف معها أويقدم العون.

**الفرضيّة الثانيّة:** نصّت الفرضيّة الثانيّة على أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّطات درجات النساء على مقياس التماسك الاجتماعي تعزى لمتغيّر عمل المرأة (عاملة – غير عاملة). وللتحقّق من صحّة هذا الفرض تمّ استخدام اختبار (T.test) تبعاً لمتغيّر العمل وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عيّنة الدراسة وذلك كما هو مبيّن في جدول " 10 " .

**جدول (10)**

**يبين نتائج اختبار " T.test " لمعرفة دلالة الفروق بين أفراد عيّنة الدراسة وفقاً لمتغيّر درجة القرابة (أولى– ثانيّة)**

| مقياس التماسك الاجتماعي | نساء غير عاملات (ن160) | | نساء عاملات (ن160 ) | | ت المحسوبة | القيمة الاحتماليّة Sig | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| الدرجة الكليّة | 38,78 | 6,419 | 40,14 | 4,819 | 1,641 | 0,102 | دالّة |
| التعاون | 19,42 | 4,391 | 20,60 | 3,470 | 2,048 | 0,052 | دالّة |
| التواصل | 19,36 | 3,385 | 19,58 | 2,876 | 0,387 | 0,669 | دالّة |
| التعاطف | 18,89 | 5,231 | 21,77 | 3,404 | 2,684 | 0,09 | دالة |
| المسؤوليةالاجتماعية | 17,78 | 4,322 | 20,89 | 4,259 | 1,576 | 0,205 | دالة |

يتبيّن من جدول (10) أنّ قيمة ت (1,641) والقيمة الاحتمالية (0,102) بالنسبة للدرجة الكليّة وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وأنّ قيمة ت (2,048) والقيمة الاحتمالية (0,052) بالنسبة لبعد التعاون، كما بلغت قيمة ت (0,387) والقيمة لاحتمالية (0,669) بالنسبة لبعد التواصل، كذلك بلغت ت (2,684) والقيمة الاحتمالية (0,09) بالنسبة لبعد التعاطف، وعلى بعد المسؤولية الاجتماعية بلغت ت (1,576) والقيمة الاحتمالية (0,205) وهي جميعها أكبر من (0,05)؛ الأمر الذي يعني وجود فروق دالّة إحصائياً بين النساء العاملات وغير العاملات على مقياس التماسك الاجتماعي وأبعاده لصالح النساء العاملات، وبذلك نرفض الفرضيّة الصفريّة. ويرى الباحث أنّ السبب في ذلك ربما يعود إلى أن نظرة المجتمع للمرأة العاملة والقيمة الكبرى التي يعطيها إياها هي السبب وراء وجود تماسك اجتماعي أكبر لدى العاملات تستمدهن من هذه النظرة وتجعل المجتمع أكثر تواصلاً وتعاطفاً معهن كما يعطيهن مسؤولية اجتماعية أكبر تجاه واجباتهن في العمل والمنزل.

**مقترحات البحث:**

- العمل على إيجاد الوسائل التي من شأنها رفع مستوى التماسك الاجتماعي لدى النساء ممن فقدن أزواجهن.
- إجراء مزيد من الأبحاث التي توضّح أهمية التماسك الاجتماعي.
- كما يقترح الباحث إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول بالدراسة العلاقة بين التماسك الاجتماعي والصحّة النفسيّة للأبناء.

## قائمة المراجع

- أحمـد، ســهير (2003). **الصـــحة النفســـية والتوافـــق**. ط2. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

- اسماعيل، ياسر (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسّرية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- اسماعيل، بشرى.(2007). ادمان الانترنت وعلاقته بأبعاد الشخصية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد55.
- جمعة، سلمى محمود.(1998). **المدخل إلى طريقة التعامل مع الجماعات**، مصر: دار المعرفة الجامعي.
- الخليفي، سبيكة يوسف. (2002). دور الآباء في رعاية الأبناء كما تدركه الأم لدى عينة من الأمهات في المجتمع القطري. **مجلة البحوث التربوية**. جامعة قطر ،ع (55)، ص15. 51.
- سعيد، محمد محمد (1998) إدراك صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء من الطلاب الجامعيين، **مجلة دراسات نفسية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، مج (8)، ع(3) ،القاهرة.
- الشريف ، محمد يوسف . ( 2002 ) .المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدى أسر فلسطينية عانت من الفقد. **رسالة دكتورة**، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- عوفي، مصطفى ( 2003 )" خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ." **مجلة العلوم الاجتماعية**، عدد.19
- العزازمة، ناصر. (2012). العلاقة بين التماسك الجماعي للفريق ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم في الضفة الغربية. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- عبد الرازق، عبير سمير ( 2001 )" خصائص البيئة الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بالمشكلات الأسرية ودور مكاتب الاستشارات

الأسرية في مواجهتها ."**رسالة ماجستير** .معهد الخدمة الاجتماعية.جامعة عين شمس .القاهرة .مصر.

- عبابنة، عماد غصاب. ( 2009). **الاختبارات المحكية المرجعية.** عمان، دار المسيرة.
- العتوم عدنان يوسف(2008) . **علم النفس الجماعة،** إثراء علم النفس للتوزيع، عمان، الأردن، ط1. **عباس، حسن وجواد ، ناديا وحسين، حسن وعبد الرضا، محمد . (2011).** دراسة مقارنة لمستوى التماسك الاجتماعي لدى لاعبي الفرق الجماعية في محافظة كربلاء. **مجلة علوم التربية الرياضية،** ع1،م4، 343-363.
- عبد الباقي، صلاح الدين.(2001). **السلوك التنظيمي.** ط2، مصر: الدار الجامعية.
- غيث، عاطف محمد .(2006). **المشكلات الاجتماعية، بحوث نظرية وميدانية،** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- غيث، عاطف محمد(2012). **قاموس علم الاجتماع** ، ترجمة :ابراهيم جابر، مصر، الإسكندرية :دار المعرفة الجماعية .
- فنجان، رعد عبد الأمير. (2008). التماسك الاجتماعي الحركي وسلوك المنافسة وعلاقتهما بنتائج الفرق لدى لاعبي كرة السلة المتقدمين ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل.
- الكندري، أحمد( 1992). **علم النفس الأسّري والعلاقات الأسّرية.** دار الفلاح، الكويت.

- لافي، أندري سير ولاس، مارك. (1991). **السلوك التنظيمي والأداء،** ترجمة جعفر أبو القاسم أحمد، ، معهد الإدارة العامة للبحوث، المملكة العربية السعودية.
- مختار محي الدين( 1986). **محاضرات في علن النفس الاجتماعي،** ديوان المطبوعات الجامعية الجزائري

- المراجع الأجنبية

-Cloete, A. (2014). **Social cohesion and social capital**: Possible implications for the common good. Verbum et Ecclesia, 35(3), 1-6

-Cathy; Dekovic.Maja; Van Aken, Marcel (2011). Understanding Human Biparental Care:Does Partner Presence Matter, **Early Child Development and Care**, Vol.181, No.5, 639-647.

Demireva, N. (2016). **Immigration, Diversity, SocialCohesion**. **Briefing**, University of -**and** Oxford, 3, 1-5

- Francisco Miguel Leo Marcos, Pedro Antonio Sánchez Miguel, David Sánchez Oliva and Tomás García Calvo. (2010). Interactive effects of team cohesion on perceived efficacy in semi-professional sport. **Journal of Sports Science and Medicine**, 9, 320-325

- Gross , E , and Martin , E. W : On Group Cohesiveness , America Journal of Sociology . Vol . 111 , 1990 pp90

- Janmaat, J. G., (2011). **Social cohesion as real-life phenomenon**: Assessing the explanatory universalist and particularist power of the

perspectives', Social Indicators Research 100, 61–83

-Murphy , F. R ; Intergroup Hostility and social cohesion in An Indian Student Community , Human Organization . Vol , 29 , 1970 pp130 .

- Terrid. Farrar. (2009). **The correlation between leadership behaviors cohesiveness and team building in women's community college volley ball**, Unpublished Doctoral Dissertation, Capella University..

- We-hsiung lan.(2010). **An investigation of the relationship among basketball coaches leadership behavior and athletes satisfaction in selected universities in northern Taiwan**, Unpublished Doctoral Dissertation, United States Sports Academy

- Wulf,C .(1997). "Parent death in childhood psychological adjustment". **journal of psychology**. University Canada. 37, (12) 63\57.

## الملاحق

# مقياس التماسك الاجتماعي

الجنس:..... ..... السنة الدراسية.....
الكلية.....

أخي/ أختي الطالبة:

تحية طيبة وبعد....

فيمايلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض الأفكار التي ربما نفكر بها، وأمام كل بند يوجد أربع خيارات محتملة في الجدول اللاحق .

أرجو منك الإجابة على كل منها من دون اغفال أي بند من البنود، مع ملاحظة أنه لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وذلك بوضع اشارة عند المربع الذي تعتقد أنه يمثل اجابتك.

| الأبعاد و البنود | موافق بشدة | موافق | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|
| **التعاون** | | | | |
| أطلب مساعدة المقربين لحل مشاكل الحياة اليومية | | | | |
| أتعاون مع عائلتي لمواجهة قضايا الحياة اليومية | | | | |
| أتمتع بالمشاركة بكافة الأنشطة الاجتماعية مع عائلتي والمحيط | | | | |
| أنفذ أي مهمة بروح التعاون مع المحيطين بي | | | | |
| يساعدني أولادي في اتمام واجباتي المنزلية | | | | |
| أفتقد للمساعدة فيما يواجهني بحياتي اليومية | | | | |
| **التواصل** | | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| أتواصل مع بيئتي المحيطة لحل مشاكلي | | | | |
| التواصل مع أولادي والبيئة المحيطة لي أمر ممتع وداعم | | | | |
| أناقش أي موضوع مع أولادي والمقربين | | | | |
| أتقبل أي انتقاد من أولادي وأصدقائي لتحسين ذاتي | | | | |
| أستشير أولادي بكل قراراتي | | | | |
| أصغي بشكل جيد لآراء أولادي | | | | |
| **التعاطف** | | | | |
| أشعر بالسعادة عند مساعدة أولادي على حل مشاكلهم | | | | |
| عائلتي تدعمني بكافة قضايا الحياة اليومية | | | | |
| عندما لا يدعمني أحد أعجز عن حل مشاكلي | | | | |
| يحزنني سؤال أولادي عن والدهم | | | | |
| أفتقد للمشاركة الوجدانية من عائلتي | | | | |
| يحملني أولادي مسؤولية قراراتهم حتى لو كنت متعبة | | | | |
| **المسؤولية الاجتماعية** | | | | |
| ترهقني كثرة المسؤوليات | | | | |
| أستعين بقدراتي لمواجهة الظروف الصعبة التي تعترضني | | | | |
| أخطط لأنشطة اجتماعية مع المحيطين بي من سفر، سينما ...الخ | | | | |
| أتشارك مع أولادي وجهات نظرهم بكافة قضايا الحياة اليومية | | | | |
| أعتقد انني أقوم بواجباتي على أكمل وجه | | | | |
| تعدد المسؤوليات يسبب لي المشكلات | | | | |